

سلامة القرآن من التحريف

(95) فأعطانيه " (1)، بل وترك رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) مصحفاً في بيته خلف فراشه - لاحسبما صرحت به بعض الروايات - مكتوباً في العصب والحريز والاكشاف، وقد أمر علياً (عليه السلام) بأخذه وجمعه، قال الامام علي (عليه السلام): "آليت بيمينٍ أن لا أرتدي برداء إلا إلى الصلاة حتى أجمعه " (2). فجمعه (عليه السلام)، وكان مشتملاً على التنزيل والتأويل، ومرتبباً وفق النزول على ما مضى بيانه. وجميع ما تقدّم أدلّة قاطعة وبراهين ساطعة على أن القرآن قد كتب كله على عهد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) تدويناً في السطور علاوة على حفظه في الصدور، وكان له أوّل وآخر، وكان الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) يشرف بنفسه على وضع كل شيء في المكان الذي ينبغي أن يكون فيه، إذن فكيف يمكن أن يقال إن جمع القرآن قد تأخّر إلى زمان خلافة أبي بكر، وإنّما احتاج إلى شهادة شاهدين يشهدان أنّهما سمعاه من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)؟ _____

(1) مجمع الزوائد 9: 371، حياة الصحابة 3: 244. (2) كنز العمال 2: حديث 4792.